

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار (95)

علي عبدالعزيز الشبل

السابع والخمسون في مذكرة كتاب المنتقى للمجدد ابن تيمية رحمة الله أخذنا حديث عامر ولا وقفنا عليه. وقفنا عليه. نعم. سُم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف - 00:00:00

الأنبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين قال المصنف رحمة الله تعالى وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته - 00:00:18

يومئ برأسه قبل اي وجهة توجه. ولم يكن يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة. متفق عليه هذا حديث عامر ابن ربيعة الإسلامي وهو من خدام النبي عليه الصلاة والسلام ومرافقيه في الحظر والسفر - 00:00:33

وكان ابن خدمة لرسول الله شابا صغير السن لم يتزوج وهو الذي ورد فيه الحديث المشهور من علي يا عامر قال اتمنى مرافقتك في الجنة يا رسول الله قال فاعني على نفسك بكثرة السجود - 00:00:53

في حديثه هذا وهو في الصحيحين انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يسبح يعني يتتنفل التسبيبة هي النافلة على راحلته اينما وجهت به يومي في ركوعه وسجوده - 00:01:15

وتسمية النافلة سبحة كما جاء في حديث جابر عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنهم لما وصف حجة النبي عليه الصلاة والسلام قال فلما اتى المزدلفة امر بلالا فاذن - 00:01:34

ثم امره فاقام اذ نزل الناس من على رواحلهم ثم صلى المغرب ثم اقام فصلى العشاء ولم يسبح بينهما يعني لم يتتنفل بين المغرب والعشاء لما جمع بين الصالاتين السبحة ها هنا هي ماذا - 00:01:54

هي النافلة لقوله ولم يكن يصنع ذلك في المكتوبة لم يصلى المكتوب على راحلته الا كما سبق في حديث يعلى ابن مرة لما اشتدت الحاجة اليه وفيه انهم يومئ برأسه - 00:02:14

قبل اي وجهة توجه لا يشترط في النافلة ان يكون مستقبل القبلة والشرطة الحنابلة رحمهم الله انه يكبر التكبيرة وهو مستقبل القبلة تحريمها تكون في حال استقبال القبلة ثم بعد التحريرمة في اي وجهة توجه - 00:02:33

وصورة ذلك انه لو كان على راحلته متوجهًا للشمال وبغي يتتنفل يلتفت برأسه إلى الغرب ويكبر يكمل صلاته على ما هو عليه. يومئ في ركوعه وسجوده والصلوة على السيارات الان سهلة - 00:03:01

اسهل من صلاتهم فيما مضى على الرواحل يستطيع انه يصلى راكبا او سائقا وهو على سيارته هذا في الراتبة في غير المكتوبة. في النوافل متى تصح الصلاة صلاة الفريضة على الراحلة - 00:03:22

اذا وجدت الحاجة كما مر في حديث يعلى ابن مرة انه صلى صلاة الصبح والسماء فوقهم وفي الارض البلة اي مبتلة بي المطر والله اعلم. نعم قال رحمة الله باب اتخاذ متبعادات الكفار ومواقع القبور اذا نبشت مساجد. المتبعادات - 00:03:45

متبعادات الكفار اماكن وعباداتهم سواء كانت كنائس او بيع والبيع تسمى الان بكنيس اليهود اماكن عبادته او كانت محل قبورهم اذا نبشت القبور يجوز بل يشرع اتخاذها متبعادات اتخاذها مساجد - 00:04:12

لماذا؟ لأنها مواقع عصي الله فيها فناسب ان يوحد ويعبد الله فيها ودليله فعله النبي عليه الصلاة والسلام فان موضع مسجده المسجد النبوى كان اراض لغالمين يتيمين من بنى النجار - 00:04:40

من الخزرج من الانصار رضي الله عنه وكان فيه قبور لمشركيهم امر بالقبور فنبشت وبجذوع النخل فصافت ثم بنى مسجده في هذا

الموضع ومثله ما يتعلق بالصلوة في الكنائس يشرع الصلاة فيها ما لم يكن فيها تماثيل - [00:05:04](#)

فإن كانت التماثيل إلى غير جهة القبلة صلٰى وان كانت إلى جهة القبلة خرج فصلٰى خارجها كما صلٰى عمر رضي الله عنه في كنيسة الجابية في بيت المقدس لما استلم مفاتيحه - [00:05:30](#)

هذه هي متبعات اي اماكن متبعات الكفار نعم عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه ان النبي صلٰى الله عليه وسلم امره ان يجعل مساجد الطائف حيث كان طواغيتهم. رواه - [00:05:47](#)

وابو داود وابن ماجة قال البخاري وقال عمر رضي الله عنه انا لا ندخل كنائسهم من اجل التماثيل التي فيها الصور قال وكان ابن عباس رضي الله عنهم يصلٰى في البيعة الا بيعة فيها تماثيل - [00:06:04](#)

اللهـم صلٰى وسلـمـ علىـهـ. فيـ حـدـيـثـ عـثـمـاـنـ بـنـ اـبـيـ العـاصـ وـهـ عـثـمـاـنـ بـنـ سـعـيـدـ بـنـ اـبـيـ العـاصـ الـامـوـيـ لـاـنـ وـلـدـهـ تـولـىـ اـمـرـةـ مـكـةـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـرـهـ - [00:06:22](#)

ان يبنوا المساجد حيث كان فيه طواغيت اهل الطائف امره ان يجعل مساجد الطائف حيث كان طواغيتهم ما هي طواغيته للطائف وشي طواغيته هـاـ ايـ اـصـنـاـمـ هـاـ وـشـيـ طـوـاغـيـتـ اـهـلـ الطـاـئـفـ - [00:06:41](#)

قال فرأـيـتـ الـلـاـتـ اـعـظـمـ طـوـاغـيـتـ الـلـاـتـ ماـ الـلـاـتـ رـجـلـ صـالـحـ كـانـ يـلـتـ السـوـيـقـ فـيـ حـمـسـةـ عـلـىـ الـظـوـثـ يـطـحـنـهـ فـيـ طـعـمـهـ الـحـجـاجـ هـذـاـ لـفـ السـوـيـقـ يـطـعـمـهـ الـحـجـاجـ فـلـمـ مـاتـ عـكـفـوـاـ عـلـىـ قـبـرـهـ تـطاـوـلـ بـهـمـ الـعـهـدـ - [00:07:12](#)

بنـواـ عـلـىـ الـقـبـرـ صـنـمـ وـسـمـيـ بـطـاغـيـةـ الـطـاـئـفـ مـنـ هـدـمـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـارـسـلـ لـهـدـمـهـ الـمـغـيـرـةـ بـنـ شـعـبـةـ وـمـعـهـ الصـاحـبـةـ اـعـتـلـىـ الـمـغـيـرـةـ اـعـتـلـىـ هـذـاـ الصـنـمـ فـكـسـرـهـ تـتـابـعـ النـاسـ وـالـنـاسـ يـنـظـرـونـ يـظـنـونـ اـنـهـ لـاـ يـلـمـسـ هـذـاـ الصـنـمـ اـحـدـ الـاـ - [00:07:40](#)

الـاجـاءـهـ بـلـاءـ حـتـىـ رـؤـيـ اـنـهـ خـرـجـ مـنـ الصـنـمـ اـمـرـأـ شـعـثـ عـجـوزـ فـهـرـبـتـ وـهـيـ شـيـطـانـ الـفـتـنـةـ كـمـ اـرـسـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ جـرـيرـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ الـبـجـليـ الـىـ بـجـيـلـةـ وـبـنـ بـجـيـلـهـ - [00:08:14](#)

فـيـ خـثـعـمـ فـهـدـمـ مـاـ فـيـهـاـ مـنـ اـصـنـاـمـ وـمـنـ هـذـاـ الـخـلاـصـةـ وـذـيـ سـتـعـودـ اـلـيـهـ الـعـبـادـةـ فـيـ اـخـرـ الزـمـانـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ لـاـ تـقـومـ السـاعـةـ حـتـىـ تـضـطـرـبـ الـيـاتـ نـسـاءـ دـوـسـ الـخـلاـصـةـ اـمـرـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـثـمـاـنـ بـنـ سـعـيـدـ - [00:08:33](#)

مـنـ اـبـيـ سـعـيـدـ بـنـ عـاصـ اـنـ يـبـنـيـ الـمـسـجـدـ حـيـثـ كـانـ الطـوـاغـيـتـ لـمـ اـزـيلـ هـذـاـ الصـنـمـ وـالـقـبـرـ اـمـرـهـ اـنـ يـقـيمـ الـمـسـجـدـ حـيـثـ ذـلـكـ المـكـانـ وـفـيـ هـذـاـ مـاـ تـرـجـمـ عـلـيـهـ الـمـصـنـفـ مـنـ اـقـامـةـ الـمـسـاجـدـ فـيـ اـمـاـكـنـ مـتـبـعـاتـ الـكـفـارـ اـذـ اـزـيلـتـ - [00:08:58](#)

وـفـيـ حـدـيـثـ عـمـرـ اـنـ لـاـ نـدـخـلـ كـنـائـسـهـمـ مـنـ اـجـلـ تمـاثـيـلـ الـتـمـاثـيـلـ الـتـيـ فـيـهـ الصـورـ النـصـارـىـ مـاـ تـمـيـزـوـ فـيـهـ النـحـتـ الدـقـيقـ حـتـىـ اـشـتـهـرـ كـنـائـسـهـمـ وـكـاتـدـرـائـيـاتـهـمـ بـهـذـهـ الـاـصـنـاـمـ الـمـنـحـوـتـةـ وـصـارـهـاـ فـيـهـ كـالـعـرـفـ الدـارـجـ - [00:09:22](#)

لـاـ نـدـخـلـ كـنـائـسـهـمـ مـنـ اـجـلـ تمـاثـيـلـ مـصـوـرـةـ وـاـنـمـاـ لـاـخـذـهـاـ فـتـكـوـنـ بـيـدـ الـمـسـلـمـيـنـ حـتـىـ جـاءـ فـيـ كـتـبـ الـتـارـيـخـ اـنـهـ فـيـ كـنـيـسـهـمـ اـمـاـ فـيـ اـنـطـاكـيـةـ اوـ فـيـ جـهـتـهـ رـؤـيـةـ صـورـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـنـحـوـتـةـ - [00:09:49](#)

سـوـرـةـ اـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ اـسـتـغـرـبـ ذـلـكـ الصـحـابـةـ وـلـمـ يـبـلـغـوـ النـبـيـ لـمـ يـبـلـغـوـ النـبـيـ وـصـحـابـةـ هـاـتـيـكـ الـبـلـادـ كـيـفـ صـورـوـاـ صـورـهـمـ وـنـحـتوـهـاـ لـمـ جـاءـ مـنـ الـوـصـفـ الـدـقـيقـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـصـاحـبـيـهـ فـيـ كـتـبـهـ - [00:10:11](#)

وـلـهـذـاـ كـسـرـهـاـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـوـنـ وـافـتوـهـاـ لـاـنـ لـاـ تـكـوـنـ مـدـعـاـ لـلـفـتـنـةـ فـيـهـ كـمـ اـقـالـ اـبـنـ عـبـاسـ يـصـلـىـ فـيـ الـبـيـعـةـ وـفـيـ الـبـيـعـةـ الـبـيـعـةـ هـيـ الـكـنـيـسـ شـيـعـةـ الـيـهـودـ الـاـ بـيـعـةـ فـيـهـ التـمـاثـيـلـ لـاـ يـصـلـىـ فـيـهـاـ - [00:10:36](#)

اـلـاـ اـنـ تـكـوـنـ فـيـ خـلـافـ الـقـبـلـةـ فـانـ كـانـتـ فـيـ الـقـبـلـةـ خـرـجـ وـصـلـىـ خـارـجـهـاـ نـعـمـ وـعـنـ قـيـسـ بـنـ طـلـقـ بـنـ عـلـيـ قـالـ عـنـ قـيـسـ بـنـ طـلـقـ بـنـ عـلـيـ ماـ نـسـبـهـ عـنـدـكـ قـالـ الـيـمـانـيـ - [00:10:56](#)

ابـنـ طـلـقـ اـبـنـ عـلـيـ اـيـهـ هـذـاـ رـاعـيـ الـجـرـيـنـةـ الـحـيـنـ اـعـلـمـكـمـ وـشـ عـلـاقـتـهـ بـالـجـرـيـنـةـ نـعـمـ وـعـنـ قـيـسـ اـبـنـ طـلـقـ بـنـ عـلـيـ قـالـ خـرـجـناـ وـفـدـاـ الـلـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـبـاـيـعـنـاهـ وـصـلـيـنـاـ مـعـهـ وـاـخـبـرـنـاهـ اـنـ - [00:11:15](#)

بـيـعـةـ لـنـاـ وـاسـتـوـهـبـنـاهـ مـنـ فـضـلـ طـهـورـهـ فـدـعـاـ بـمـاءـ فـتـوـضاـ وـتـمـضـمضـ ثـمـ صـبـهـ فـيـ وـاـمـرـنـاـ فـقـالـ اـخـرـجـوـاـ فـاـذاـ اـتـيـتـ اـرـضـكـمـ فـاـكـسـرـوـاـ بـيـعـتـكـمـ وـانـضـحـوـاـ مـكـانـهـ بـهـذـاـ مـاءـ وـاتـخـذـوـهـاـ مـسـجـداـ رـواـهـ النـسـائـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ عـظـيمـ - [00:11:36](#)

اشتمل على جملة من الأحكام قيس هو ابن الصحابي طلق ابن علي اليمامي وهو الذي شارك مع المسلمين في أول مهاجر النبي عليه الصلاة والسلام في بناء المسجد وكان يحسن خلط الطين - 00:11:58

التبن وقال عليه الصلاة والسلام اصنعوا ما يصنعه هذا اليمامي وافعلوا فعله لأنهم أهل مذاهباً مدر يعرفونها هذا في أول بناء المسجد النبي عليه الصلاة والسلام وفده طلق معه أصحابه على النبي عليه الصلاة والسلام. من جهة اليمامة من وادي يقال له وادي قران - 00:12:18

المسمى الان بالقرينة كانت منازل لبني حنيفة حتى سكنها في الأزمان المتأخرة من نحو ثلاثة مئة سنة الوداعين من الدواسر وكان فيها كنيسة في الجاهلية اذ كانوا على ديانة النصرانية - 00:12:47

وكان راهبهم رجل من طي صاحب هذه الكنيسة رجل من طي وفدو على النبي عليه الصلاة والسلام لما وفدت عليه العرب في طائفة من قومه فسألوه ما يصنعون بهذه الكنيسة - 00:13:10

قال اهدموها فاستوهبوا من النبي عليه الصلاة والسلام ماء حتى يطهرون الموضع به يريدون بركة وضوءه عليه الصلاة والسلام فتوضاً لهم وغسل يديه وجهه وممضمض وقال اجعلوها في دوات في ثقة - 00:13:28

وفي لفظ عند غير النسائي وزيدوا عليه الماء زيدوا عليه الماء فيه ان الماء المبارك لو زيد عليه لا ينقص بركته كما في زمزم وفي الماء المقري واثالله ثم اتوا هذه الكنيسة - 00:13:54

فاهدموها واغسلوها بهذا الماء في رفض انهم قالوا لا يكفي قال زيدوا هذا الماء واغسلوها به توقدوا رضي الله عنهم فاول ما بدأوا هدموا الكنيسة واذنوا في محلها قالوا ان راهبها الطائي سمع الاذان - 00:14:13

ورأى الكنيسة تهدم امام عينيه فلما سمع الاذان قال ما احسن هذا الكلام فاعجبه قالوا ولم نتعرض له فمضى حتى رقى بعض التلار ثم غاب عنا ولم نستبع اثره فبني هذا المسجد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:36

اخذ منه كما في الحديث هنا انه تبني المساجد في اماكن متبعادات الكفار. والكافر اسم جنس يشمل الكفار الكتابيين من يهود ونصارى ويشمل الكفار غير الكتابيين على اي ملة كانوا في وثنياتهم - 00:15:01

مجوساً بوزين حنادكة مشركين تقام في اماكن متبعاداتهم ايش المساجد ليقام فيها توحيد الله والايام بالله وهذا لا يتعارض مع حديث من نذر ان ينحر ابلا له ببوانه وبين بو انا؟ - 00:15:21

هيا السديس وبين بو انا حول البكيرية مناكها وبين بو انا وانا جهة الليث بين الليث وبين اظم فلما حدد هذا الاعرابي انه نذر ان ينحر نحائر الابل ونحائر الابل ما تنحر لكل احد - 00:15:46

في موضع اثار هذا انتبه النبي عليه الصلاة والسلام لما استفتاه فسائل ما سأل هذا الرجل؟ سأله غيره هل كان فيها عيد من اعياد الجاهلية قالوا لا يا رسول الله - 00:16:14

قال هل كان فيها حطوا بالكم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا يا رسول الله لو كان فيها وفا من اوثانهم واذيل يكون الذبح والنحر في هذا الموضع - 00:16:31

سبب لاحياء ذريعة ما كان عليه اهل الجاهلية فلما لم يكن في هلاء هذا ولا عيد من اعيادهم قال اوف بندرك. ثم قال فانه لا وفاء في معصية الله ولا فيما لا يستطيعه ابن ادم - 00:16:49

ترجم الشيخ المجدد على هذا الحديث بباب في كتاب التوحيد وش قال يا ابن سالم باب لا يذبح بمكان يذبح فيه لغير الله ذكره بعد باب ما جاء في الذبح لغير الله - 00:17:06

من حماية النبي عليه الصلاة والسلام حمى التوحيد وسد نرائهم الشرك. اذا تقام المساجد في اماكن متبعادات الكفار اذا ازيلت فيها معالم الكفر نعم وعن انس رضي الله عنه ان. ومن فروع هذه المسألة الان ما يقع في بلاد الغرب - 00:17:22

من زهدهم بكتائبهم فيشتريها منهم المسلمين ويحولونها الى مساجد هذا جائز ولا مهوب جائز سنة بشرط ازالة اثار الكفر ومنها التماطل والصور نعم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يصلى حيث ادركته الصلاة ويصلى في

مرابض الغنم وانه - 00:17:46

امر ببناء المسجد فارسل الى ملأ منبني النجار فقال يا بنبي النجار ثامنوني احبي حائطكم هذا قالوا لا والله ما يطلب ثمنه الا الى الله وقال انس وكان فيه ما اقول لكم قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل - 00:18:15

فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت ثم بالنخل فقطع فصفوا النخلة قبلة المسجد وجعلوا عصاضتيه الحجارة. وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول اللهم لا خير الا خير الاخرة فاغفر للانصار والهاجرة - 00:18:34

مختصر من حديث متفق عليه. اللهم صل وسلم عليه اصل الحديث انه عليه الصلوة والسلام لما قدم المدينة مهاجرا ومعه ابو بكر نزلوا ليالي ثم حرك عليه الصلوة والسلام فادركته الجمعة - 00:18:59

في موضع مسجد الجمعة الان في وادي الرانونة ثم مضى يمشي كلما مر على حي من احياء الانصار هلوا في وجهه ورحبا هلموا يا رسول الله الى النصر والمنعة ويأخذون بخطامي - 00:19:24

راحلة راحلته يا اخواني ها يا مجدوب وش الناقة اللي وش اسمها؟ القسوة. درببت راسك مع الربع بباب ما جاء في في تلبية الرأس. لا العصبة هاجر على العظمة وحج على القسوة - 00:19:42

اما العظباء فناقة حمراء اشتراها له ابو بكر رضي الله عنه من ماله واما القسوة فناقة شقحاء بين البياض وبين الحمار سواد الله يخلف عليك السواد عنه ما هي بصفرا - 00:20:07

وانما شقحا ولها يصفها بعض الواصفين بانها بيضاء ويصفهم بعضها بانها حمراء واللون بينهما هو اللون المعروف الان بالاشقح هذى القسوة يأخذون بخطامها يقول دعوها فانها مأمورة لان الانصار احياء - 00:20:32

رومتهم الاوس والخزرج. حتى اتت الى موضع مسجده الان وهذا موضع لاخوال ابيه عليه الصلوة والسلام من اخوال ابيه بنو النجار من الخزرج من الانصار فبركة الناقة ولم ينزل عليه الصلوة والسلام - 00:20:56

ثم وقفت مرة ثانية وتحركت ثم رجعت فبركت في موضعها فنزل عليه الصلوة والسلام منها في موضع بنبي النجار هذا شاهد قوله دعوها فانها مأمورة. من امرها؟ الله جل وعلا - 00:21:25

لما نزل واذا رجل حاذق من بنبي النجار ابو ايوب الانصاري شوفوا حذفه يا اخواني والحدائق في موضعها شرف واي شرف مجرد ما نزل النبي عليه الصلوة والسلام فاذهب ذهب ابو ايوب فاخذ رحل رسول الله - 00:21:47

شداده ما عليه فادخله بيته في هذا الموضع تنازع بنو النجار عند من ينزل النبي عليه الصلوة والسلام كلهم يبكي الرسول ينزل عنده وقال قولوا ذهب مثلا صلى الله عليه وسلم - 00:22:10

قال المرء مع رحله فنزل الليالي في بيت ابي ايوب اول ما نزل ابو ايوب وب بيته من طابقين كان الرسول في الاسفل وارتفع هو واهله في الاعلى ثم الف ان يكون فوق رسول الله - 00:22:28

فانزل رسول الله في في العلية وصار هو واهله في السفن هذا الموضع كان فيه ارض واسعة وكان النبي يصلی تلك الاوقات في مرابض الغنم ومن ان الغنم طاهرة وصححة - 00:22:49

فقال يا بنبي النجار ثامنوني على حائطكم. كان مهجورا فيه خرب بيوتا خربة واماكن قريبة جذوع نخل يابسة فيه قبور للمشركين فقالوا والله لا نأخذ عليه ثمننا يا رسول الله - 00:23:10

وكان الموضع يشتراك فيه بنو النجار ومعهم يتيمان فقال عليه الصلوة والسلام اما اليتيمان في دفع لهم فدفع ابو بكر من حر ماله اليتيمين نصيبهما من هذه الارض المسجد هذا - 00:23:30

من ارض من ابي بكر رضي الله عنه يسب الروافض ابا بكر لان المسألة نفاق في نفاق ما كان في هذه الارض كان فيها قبور للمشركين. فنبشت امر النبي بنبنتها وا زالتها - 00:23:49

هذا الشاهد فامر بها فهدمت وجذوع نخل فامر بها فصنفت لانه سيحتاج اليها في البناء اذا ابني في موضع القبور مسجدا لما ازال

هذه المشاهد مشاهد القبور مر معنا انه لا تصح الصلاة في المقبرة - [00:24:08](#)

متى يذهب اسم المقبرة عنها؟ اذا ازيل عنها القبر كما يحتاج الان ربما تكون المقبرة في عرض الطريق فيحتاج ان يؤخذ منها طريق في فتوى المفتى او بحكم القاضي فيؤخذ منها ويبقى لها الطريق ويذهب عنها اسم - [00:24:31](#)

المقبرة فلما نبشت القبور اتخاذ مكان هذا المثل الموضع المسجد مكان معمظمات ومعبادات الجاهلية من البلاء انه تبني الان المساجد على القبور والمقامات والاضرحة والمزارات ومن البلاء الاشد انه يدفن العظيم - [00:24:50](#)

عند الناس من يعتقدون فيه الولاية يدفونه الى المسجد وكلاهما من ممر التنبية عليه انه مما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام. وحذر منه اشد التحذير نصرا وشفقة على امته - [00:25:14](#)

طيب وش السوات ؟ بني مسجد على قبر او قبر صالح في مسجد كيف نعمل فان كان القبر هو الاسبق فيهدم المسجد وان كان المسجد هو الاسبق يبنش ايش ؟ القبر القبر يخرج عنه - [00:25:29](#)

اذا غلب اسم المسجد على القبر. هذا قبر فلان وعليه السنون يهدم كله وينبش القبر ولا يقام مسجد في مكانه شاهدوا ما ترجم عليه المصنف رحمة الله من اتخاذ متعبدات الكفار ومواضع القبور اذا نبشت - [00:25:51](#)

اتخاذها مساجد نعم طولنا عليكم بدننا نأخذ هذا الحديث وش تقول يا علاء عطنا اياده قال رحمة الله باب فضل من بنى مسجدا عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة -

[00:26:12](#)

متفق عليه. وعن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمحض قطة ليبيضاها بنى الله له بيأنا في الجنة. رواه احمد - [00:26:40](#)

في هذين الحديثين ترجم رحمة الله بقوله باب فضل من بنى مسجدا فضله عند الله جل وعلا على ما دل عليه ان الله يبني له بيأنا في الجنة بناء كله - [00:26:55](#)

او او ساهم في بناءه ولو كانت المساعدة يسيرا لحديث ممحضقطة كما يأتي وهذا دليل على قاعدة الثواب عند الله ان الجزاء من جنس العمل الله جل وعلا يقول في اية عم جزاء وفaca - [00:27:12](#)

وفي اية الرحمن هل جزاء الاحسان الا الاحسان ولهذا جزاء الله جل وعلا وثوابه يأتي على وفق عمل العامل من بنى لله مسجدا بنى الله له بيأنا من فرج عن مؤمن مسلم كربلة فرج الله عنه كربلة من كرب الامارة - [00:27:33](#)

وهكذا هذى قاعدة الثواب. لأن كل كمال ثبت للمخلوق فالله اولى به لا نحسى فيه بوجه من الوجه وبناء المساجد بناء بناء حسي بالاشادة والبناء والعمارة وبناء معنوي باقامة ذكر الله فيها صلاة - [00:27:54](#)

وعبدية تعليما ودرسا واساعه للتوحيد والايمان هذا من بنائها الحسي اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر الحمار الحسي والعماره المعنوية في حديث عثمان ليس ساق الحديث عن عثمان ومع انه ثابت عن غيره - [00:28:21](#)

لأن عثمان رضي الله عنه من بنى المسجد فهو الذي وسع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم التوسعة ايش الثالثة وش الثننتين اللي قبله ترى ذاكرينها يا مجدوم لك انا كنت - [00:28:52](#)

نعم عمر بن الخطاب التوسعة الثانية والاولى عجل على متحفز يبي يجاوبها تؤثره لا والله الا بتعبها متى كانت التوسعة الاولى هاي اصل يا اخوان ابو بكر ما سوى شي - [00:29:18](#)

سنتين واشهر وفي نزعه ضعف ومشغول بالردة والمرتدین ها طيب هذى عمر التوسعة الاولى ولا الثانية والثالثة عثمان والاولى لما فتحت خير ودرج المال في يده وسع المسجد ضعف ما كان عليه - [00:29:47](#)

فانه في بنائه الاول كان المسجد مئة ذراع في مئة ذراع كان فيكم يعني خمسين في خمسين متر وفي التوسعة الثانية بعد خير متى ذراع في مئتي ذراع والسعه واللطعف - [00:30:13](#)

ثم وسعه عمر حتى كانت توسعة عمر نحو الضعف حتى قال من قال من الصحابة يا امير المؤمنين اخرجت المسجد عما كان عليه في

عهد النبي عليه الصلاة والسلام قال مه ولو امتد هذا الصف الى صنعا لكان من مسجد رسول الله - [00:30:31](#)

ومنه اخذ العلما ان الصف اذا امتد في المسجد فله حكمه ثم وسعه عثمان تسلم عليه المثابة من الخوارج. غوغائيتهم فقال كيف تقول ذلك ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول من بني لله مسجدا بني الله له بيتا في الجنة - [00:30:54](#)

رجاء في الصحيحين هذا في فضل بناء المسجد. البناء ايش الحسي المتبع بالبناء المعنوي ها والتتوسيع من البناء قال وعن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بني لله مسجدا - [00:31:14](#)

في لفظ حديث عثمان من بني لله مسجدا قدم لله الجار والمجرور اللام حرف جر ولفظ الجاللة مجرور قدم المعمول على العامل للاختصاص البناء لله مهوب للمباهاة ولا للفخر وللحمية هذا مسجدنا يا ال فلان - [00:31:37](#)

انما لله يرجو ثواب بنائه وعمارته من الله لا من مدحه الناس وثنائهم ولا لان يهابيط في هذا المسجد من بني لله مسجدا في حديث ابن عباس ولو كمفحصقطة ليبيضه - [00:32:00](#)

القطة طائر احمر اكبر من القمرى القمبىري واصغر من الحمامه قربا الحمامه اذا سمنت وتفحص بيضها موضع ما يتعدى الاصلعين من بني لله مسجدا ولو شيئا يسيرا وهذا لله بني الله له بيتا في الجنة. فقوله ولو كمفحصقطة - [00:32:20](#)

باليستصغر او يستسهل ما يبذل في بناء المسجد فالجزاء من الله او في والجزاء من الله اكبر واعظم واجر ان الله يبني له مسجدا في الجنة وهذا تنبئه لم يشخ ان يشاركون غيرهم في بناء المساجد - [00:32:53](#)

فان من الناس من يوسع الله عليه يقول نبني هذا مسجد لوحدهنا لا يفتح المجال للناس بينون معك ويساهمونك في الاجر ولك اجر فتح الباب لهم لانكم تتعاملون مع من؟ مع كريم اكرم سبحانه وتعالى - [00:33:16](#)

وهذا هو الفقه يا اخوانى واسوق هذه الحادثة التي وقعت على يد عالم من كبار العلماء على شيخ مشايخنا الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر ابن سعدي رحمه الله فانه لما ضاق الجامع الكبير في عنيزه - [00:33:34](#)

وتهدمت بعض جوانبه مع البقاء عزم الشيخ على هدم المسجد وبنائه فكتب له تجار الجماعة اللي خارج عنيزه في البصرة في بغداد وفي البحرين وفي الهند اتنا نتولى نحن هذا - [00:33:54](#)

قلينا بالغا ما بلغ يعني كما يقال شيكا ايش ها مفتوح فقال رحمه الله لا فلنفتح المجال للناس يساهمون فيه حتى جاءته امرأة عجوز من جماعتنا جامعة الحليلة ولها في الشيخ رحم - [00:34:15](#)

ياشيخ عبد الرحمن هذى صوغتنا نبيها بالمسجد وابيه بالمحراب تسمى يا ام فلان وينادي الاستاد اللي يبني قال هذا الذهب خذوه ودوا لفلان عبود الصايغ ويدقه وشربه خشب وحطه في محراب - [00:34:44](#)

المسجد يسمح خاطرها ويفتح للناس المساهمة في بناء المساجد اذا يا ايها الموفق اذا جاءك من يريد ان يساهم معك فافتح المجال ولك اجر مضاعف نيتك بلغت ونية توسيتك وافراحك لاخوانك المؤمنين - [00:35:11](#)

ترى الشيخ يوم ينادي هذا قدامه حتى يفرجها وادخل السرور على المسلم وشو من القرب عند الله سبحانه وتعالى وعمارة المسجد عمارتان حسية ومعنى و يأتي للابواب ابواب اخرى تتعلق لبناء المساجد على جهة التشبييد والزخارف والتزيين - [00:35:33](#)

وانها من علامه الساعة نرجئه ان شاء الله الى الدرس القادم اسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يشرح صدورنا ويفسر ذنوبنا ويحل علينا مرضاته فلا يسخط علينا ابدا. لنا ولكم ولوالديكم ووالدينا ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين - [00:35:57](#)

والحمد لله رب العالمين والله اعلم سم الصلاة على ظهر الكعبة على الدابة اهي اي نعم قول جماهير العلما ان الصلاة على الدابة في السفر وقول اخر السفر والحضر لكن الجمهور على هذا وعلى هذا فتوى اللجنة الدائمة - [00:36:18](#)

والله اعلم ها كان يستقبل الكعبة من اي الجهات؟ الله اعلم اما لما صلى داخل الكعبة فاستقبل تلقاء وجهه الباب هو فيه باب الكعبة في جهة الشرق تلقاء وجه جهة الغرب - [00:36:49](#)

اما قبله كان يستقبل الكعبة اللهم صلي وسلم عليه فلما هاجر الى المدينة صلى مستقبلا بيت المقدس وكان يحب ان يوجه جنوبا الى الكعبة صلى الله عليه وسلم. نعم الحمد لله رب - [00:37:18](#)